



# من بجوت ندوة الثقافة الشعبية في اسبوع

## مكونات التاريخ الثقافي الشعبي والرسمي وسبل البحث فيه



علم الفلك والمشتغلون به	كتب الفلك
علم الاحافير	الرياضيات
كتب الرياضيات المنتجة في الدولة	علوم الحياة- تاريخ ووقائع الزراعة
الانتاج الزراعي	الصناعات الغذائية
الضرياء	الكيمياء
الحيوانات البرية- الداجنة- البحرية	الحشرات
الطب البيطري- المعالجات	الوقائية للزراعة
الفنون المنزلية	ادارة الاعمال
علوم الاتصال وتطويرها	الحرف اليدوية والصناعات المنزلية
هندسة الانشاءات	فلسفة العمارة
النوع المعمار في الدولة	هندسة الري- الأبار والمياه الجوفية والينابيع والأفاده منها.
٦-الفنون	فن تجميل المدن -تخطيط المدن
فن العمارة القديم والحديث	(المباني الحكومية- المساجد والجوامع- المدارس والجامعات- السجون- المباني السكنية والفنادق- القلاع والحصون- تطوّر التصميم والديكور للمعمار).
النحت والفنون التشكيلية الأخرى	فن التصوير السينمائي- تاريخ

## أصالة تراثنا الغنائي الصلة بين العتابة والابودية

المهمات أيضاً . فالسما والأرض، النهار والليل، الشمس والقمر، كل المراثيات والمسموعات والمحسوسات، إما أن تكون (دين) أو (يانغ). إن رمز (ين -يانغ)، دائرة مشطورة الى قسمين من خلال خط انسيابي، نجده على المواضيع الفنية والرفوف والساعات الجدارية والطبول وكذلك أيضاً على أبواب الأماكن المقدسة. أو أيضاً على علم كوريا الجنوبية. وفي الطب ذاته يقسم المرء كل شئ أم (دين) أو (يانغ): امرأة ورجل، دم ونفس، تحت وفوق، بطن وأرض، يمين وشمال. ومثل مساء وصبح يكون أيضاً شتاء وصيف ين ويانغ. فإذا ما غرس المرء إبرة في نقطة صحيحة ولحظة مناسبة فإنها تتجاوز الى المدركات العقلية. ويتأخر الشرق آسيويين بهذه الفلسفة، التي تظهر الرجل والمرأة السيكلوجية. فعندما أطلعتني على مصور تشريحي كوري كبد المرأة مرسوماً الى اليمين وكبد الرجل الى اليسار، وكذلك الأمر بالنسبة للطحال -تبادل فقط -فإن ذلك يقو مداركي. ولما تحدثت عن ذلك الى صديقي (كانغ) دكتور في الطب الكوري، قال لي موضحاً: "الرجل والمرأة نقيضان. أنظر في السينما؛ فإذا ما رمي رجل سقط على بطنه، فإن كانت امرأة سقطت على ظهرها. " وبما أنني لا أعلم ما إذا كان ذلك يتعلق بالكاهنة الكورية أم لا، فقد أحجمت عن أي تعليق، وأخيراً، ولكي تزداد معرفتي ب (ين يانغ) كان لا بد لي من أن أعقب علمي ب (الدمية البرونزية).

قلما سحرني شمال في متحف، كما سحررتني (الدمية البرونزية) في " قصر الضيعة الرائعة " في حديق ستون. ويعود تاريخ هذه الدمية الى الماضي كأن تكسب بالسمع عند إجراء الأمتحان وتملاً بالماء أو بالزئبق. وللهبنة على أن الشخص الممتحن قد غرس الإبرة في المكان الصحيح، لا بد من أن تتبع قطرات من السائل. وبعد مفاوضات عدة سمح لي بفحص التمثال الثمين فحماً دقيقاً، تحت شرط واحد، وهو أن يتم ذلك بعد مغادرة آخر زائر للمتحف. وجاء أخي رونالد، وهو مصور فوتوغرافي، في الموعد المحدد من فرنسا. وعندما أخرج التمثال من خزائنه ونقل الى الخارج، كانت الشمس على وشك المغيب. وشعر أخي باليأس؛ ففي المساء تصبح الرموز الصينية الجميلة غير مرئية على التمثال المعتم. اقترح رونالد أن نذّر التمثال بمسحوق الطلق Talkum ونمسحه، فيلتصق المسحوق بالأخاديد وتصبح الكتابة مرئية. ولكي يصبح هذا الاقتراح قابلاً للتنفيذ، كان علينا أن نقصد صيدلية كوريا لنوضع له بلغة مقتضبة، فإذا ما حلك المرء بأظفاره صيدليته التي تحتوي على عدد لا يحصى من العقاقير، إلا الى مسحوق الطلق، ثم نضع حارس المتحف بعد ذلك، بأنه لا بد لنا من ذرّ الطفل " الملكي بالمسحوق. وتمكنا من أنجاز كل ذلك في اليوم التالي. غير إنني أترك لخيالكم أن يتصور، الى أي حد كنا نشعر في بعض الأحيان، بأننا نخرق قواعد السلوك الصارمة، التي تنظم العلاقات الإجتماعية الخدم، وتنقضا الفضائل الأساسية للثقات؛ قواعد الحكمة للشعب الكوري. الصيدليات الكورية تجذب المرء إليها من دون قصد. فهو يجد فيها خليطاً من كل لون وصف، من كل ما تبتت الطبيعة وتنتج، على نحو غريب ومضحك. ففي واجهاتها الزجاجية يجد الى جانب العديد من دروع

وهناك شعرة النعي مع تغيير في الدور والصعود والنزول، وتلفضته الافواه ذات الاصوات الجميلة وصاغته لنا ينسجم ومسارب الأهورا وسكانها الى ان تبلور واضح ما يسمى بالطور (المجراوي) نسبة الى منطقة الحجر في سوق الشيوخ. استمر حسين العبادي يقول الشعر وكان يتناول معظم الأغراض ومنها الفزل، فصي احد الأيام كان جالساً في ستانته ومرت عليه أربع فتيات جميلات يضحكن بفنغ ناداهن العبادي وفقن قبائله وقلن له: ماذا تريد ياالعبادي، اجابهن بهذا البيت من الابودية:

سمر لو بيض شكلجني شكلجن،  
تموج ما تكلي شكلجن، لون واحد  
على حالي شكلجن، طرح بشوكنج  
وانطلق الشعر وظهر المبدعون بالغناء  
وسلال يبه، وانبرت احداهن قائله،  
شبتني منه ليعبادي شكلنه ورد جوري  
بوسط جنه شكلنه، لون واحد على  
حالك شكلنه عصرن الزلف واسكيناك  
ميه.

وانطلق الغناء بهذا الشعر الجميل، ونبع شعراء كثيرين بعد حسين العبادي في هذه المحافظة، فكثير من زعماء المتفك آنذاك يقولون الشعر بشكل جيد وكذلك عاممة الناس، وانطلق الشعر وظهر المبدعون بالغناء وولدت الاطوار التي انسجمت وطبيعة المنطقة فطور الشطراوي نسبة الى مدينة الشطرة وطور المجراوي نسبة الى الجيرة في سوق الشيوخ وطور الصبي ايضا في سوق الشيوخ والشرقي والعراقي في الناصرية هذه الاطوار التي ولدت في المحافظة وامتدت الى جميع انحاء العراق على ايدي مغنين اصلاء امثال داخل حسن وحضيري ابو عزيز وحضير حسن ناصرية وناصر حكيم ومحبوب وثبتي وشخير سلطان وعلي غيبن الواسطي، ان هذا التراث الثر لم يات اعتباطاً وإنما جاء من معاناة الظلم الذي وقع على المجتمع ابتداء من ظلم العثمانيين الى ظلم الاستعمار الانكليزي الى ممارسات خاطئة من السلطنت حيث الجنس والتركيبة والبحر فكلهما من بحر الوافر، فهي تتكون من اربعة اشطر ثلاثة منها متحدة التقافية مختلفة المعنى والسطر الرابع (الرباط) ينتهي بهاء منسددة وهاء مهمله، وقد نسج على صوت المرأة صاحبة الرحي وعلى طريقة النعي والتي تنتهي كلماتها بياء وهاء مثل/ عليه، خيه، بيه، المنيه، وكما نعرف ان اول بيت قاله العبادي هو: برخه يلتعمط بروحي وآلهه، وعكيب بيش تتسله وتلهه، جمه آتونه بشوكنك وتلهه، غصه ونيرانه باتت سرية.

هلي مثل الزواجع والبريجي ارمعت منها الزلالز جالطوبا والعتابة تتألف من اربعة اشطر تكون الثلاثة الاولى منها بقافية واحدة جناس مختلفة المعنى، اما الشطر الرابع فينتهي بكلمة في آخرها الف، وباء، و ان الف مقصورة و الف ممدودة او الف وباء. هذا وكانت تقرا على الربابة و احيانا على المطيب وبعد ان تقرا العتابة في المناسبات والاعیاد یعنی النابل والعناية وما يصاحبها من الغاني الأخرى المتصلة بها واعني السويولي. والنابل ذلك ينذر نظم العتابة وانماؤها في هذه المناطق الجنوبية التي تعد الموطن الطبيعي للابودية. ان هذا الرأي مخالف للثقافة والواقع حيث يوجد العكس من ذلك ان العناية كانت تقنى من قبل مغنين اصلا في غناء الابودية امثال علي غيبن الواسطي الذي غنى العتابة بطريقته الخاصة وسجل ذلك سنة ١٩٦٦ وهو من مغني الريف الرواد الذي يسكن منطقة ذي قار انذاك والحي وهذا السجل ما زلنا نحفظه به كسدليل وكذلك داخل حسن وحضيري ابو عزيز وناصر حكيم وابتعد بغناء النابل الطرية وريدة خليل وكل هذا مسجل على اشطرة اسطوانات وهذا يثبت التزاوج بين الغناء العراقي في عموم العراق. تعود الى منطقة ذي قار ونرى ان الابودية نشأت على يد الشاعر حسين العبادي الذي عاصر الشاعر العظيم البشر وتشير ولادته الى ١٧٩٧م والفرق بين الاثنين ٣٠ سنة حيث سبقته فطيم البشر بثلاثين سنة، حيث عاشت تسعين سنة وكذلك العبادي عاش تسعين سنة، وقبل مجيء العبادي كانت اليبسنة هي السائدة آنذاك وعندما قال العبادي شعر الابودية، وهي لا تختلف عن شعر العتابة من حيث الجنس والتركيبة والبحر فكلهما من بحر الوافر، فهي تتكون من اربعة اشطر ثلاثة منها متحدة التقافية مختلفة المعنى والسطر الرابع (الرباط) ينتهي بهاء منسددة وهاء مهمله، وقد نسج على صوت المرأة صاحبة الرحي وعلى طريقة النعي والتي تنتهي كلماتها بياء وهاء مثل/ عليه، خيه، بيه، المنيه، وكما نعرف ان اول بيت قاله العبادي هو: برخه يلتعمط بروحي وآلهه، وعكيب بيش تتسله وتلهه، جمه آتونه بشوكنك وتلهه، غصه ونيرانه باتت سرية.

هلي مثل الزواجع والبريجي ارمعت منها الزلالز جالطوبا والعتابة تتألف من اربعة اشطر تكون الثلاثة الاولى منها بقافية واحدة جناس مختلفة المعنى، اما الشطر الرابع فينتهي بكلمة في آخرها الف، وباء، و ان الف مقصورة و الف ممدودة او الف وباء. هذا وكانت تقرا على الربابة و احيانا على المطيب وبعد ان تقرا العتابة في المناسبات والاعیاد یعنی النابل والعناية وما يصاحبها من الغاني الأخرى المتصلة بها واعني السويولي. والنابل ذلك ينذر نظم العتابة وانماؤها في هذه المناطق الجنوبية التي تعد الموطن الطبيعي للابودية. ان هذا الرأي مخالف للثقافة والواقع حيث يوجد العكس من ذلك ان العناية كانت تقنى من قبل مغنين اصلا في غناء الابودية امثال علي غيبن الواسطي الذي غنى العتابة بطريقته الخاصة وسجل ذلك سنة ١٩٦٦ وهو من مغني الريف الرواد الذي يسكن منطقة ذي قار انذاك والحي وهذا السجل ما زلنا نحفظه به كسدليل وكذلك داخل حسن وحضيري ابو عزيز وحضير حسن ناصرية وناصر حكيم ومحبوب وثبتي وشخير سلطان وعلي غيبن الواسطي، ان هذا التراث الثر لم يات اعتباطاً وإنما جاء من معاناة الظلم الذي وقع على المجتمع ابتداء من ظلم العثمانيين الى ظلم الاستعمار الانكليزي الى ممارسات خاطئة من السلطنت حيث الجنس والتركيبة والبحر فكلهما من بحر الوافر، فهي تتكون من اربعة اشطر ثلاثة منها متحدة التقافية مختلفة المعنى والسطر الرابع (الرباط) ينتهي بهاء منسددة وهاء مهمله، وقد نسج على صوت المرأة صاحبة الرحي وعلى طريقة النعي والتي تنتهي كلماتها بياء وهاء مثل/ عليه، خيه، بيه، المنيه، وكما نعرف ان اول بيت قاله العبادي هو: برخه يلتعمط بروحي وآلهه، وعكيب بيش تتسله وتلهه، جمه آتونه بشوكنك وتلهه، غصه ونيرانه باتت سرية.

عند مجلة (شيتون)

